

تفسير البغوي

4 - قوله D : { إذ قال يوسف لأبيه { أي : واذكر إذ قال يوسف لأبيه ويوسف اسم عبري عرب ولذلك لا يجري عليه الإعراب وقيل هو عربي .

سئل أبو الحسن الأقطع عن يوسف ؟ فقال : الأسف في اللغة : الحزن والأسيف : العبد واجتمعا في يوسف عليه السلام فسمي به .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل قال عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر Bهما عن النبي A قال : [إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم] .

{ يا أبت } قرأ أبو جعفر و ابن عامر { يا أبت } بفتح التاء في جميع القرآن على تقدير : يا أبتاه .

وقرأ الآخرون : { يا أبت } بكسر التاء لأن أصله : يا أبت والجزم يحرك إلى الكسر .
{ إنني رأيت أحد عشر كوكبا } أي نجما من نجوم السماء ونصب الكواكب على التفسير .
{ والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين } ولم يقل رأيتها إلي ساجدة والهاء والميم والياء والنون من كنايات من يعقل لأنه لما أخبر عنها بفعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل كقوله تعالى : { يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم } (النمل - 18) .
وكان النجوم في التأويل أخواته وكانوا أحد عشر رجلا يستضاء بهم كما يستضاء بالنجوم والشمس أبوه والقمر أمه قاله قتادة .

وقال السدي : القمر خالته لأن أمه راحيل كانت قد ماتت .
وقال ابن جريج : القمر أبوه والشمس أمه لأن الشمس مؤنثة والقمر مذكر .
وكان يوسف عليه السلام ابن اثنتي عشرة سنة حين رأى هذه الرؤيا .
وقيل : رآها ليلة الجمعة ليلة القمر فلما قصها على أبيه